بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قيل
هو افتتاح كلام كما يقول اصلحك الله واعزك ورحمك كان كذا
وكذا او على هذا التأويل يحسن الوقف على قوله عفا الله عنك
حكاه مكي والمهدوي والنحاس واخبره بالعفو قبل الذنب لئلا يطير قلبه
فرقا وقيل المعنى عفا الله عنك ما كان من ذنبك ان اذنت لهم فلا
يحسن الوقف على قوله عفا الله عنك على هذا التقدير حكاه المهدوي
واختاره النحاس ثم قيل في الاذن قولان الاول لم اذنت لهم في
الخروج معك وفي خروجهم بلا عدة ونية صادقة فساد الثاني
لم اذنت لهم في القعود لما اعتلوا باعذار ذكرهما القشيري
قال وهذا عتاب تلطف اذ قال عفا الله عنك وكان
عليه السلام اذن من غير وحي نزل فيه قال قتادة وعمرو
بن ميمون ثنتان فعلهما النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بهما اذنه
لطائفة من المنافقين في التخلف ولم يكن له ان يمضي شيئا
الا بوحي واخذه من الاسارى الفدية فعاتبه
الله كما تسمعون قال بعض العلماء انما بدر منه ترك
الاولى فقدم الله له العفو على الخطاب الذي هو في صورة
العتاب قوله تعالى حتى يتبين لك
الذين صدقوا وتعلم الكاذبين اي ليتبين لك من صدق
ممن نافق قال ابن عباس وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يومئذ يعرف المنافقين وانما عرفهم بعد نزول
سورة التوبة وقال مجاهد هؤلاء قوم قالوا نستأذن
في الجلوس فان اذن لنا جلسنا وان لم يؤذن لنا جلسنا وقال
قتادة نسخ هذه الاية بقوله في سورة النور فاذا استأذنوك
لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم ذكره النحاس في معاني

القرآن قوله تعالى

2

قوله تعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر
اي في القعود ولا في الخروج بل اذا امرت بشيء ابتدروه فكان
الاستئذان في ذلك للاذن من علامات النفاق لغير عذر ولذلك
قال انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله قوله فهم في ريبهم يترددون
روى ابو داود عن ابن عباس قال لا يستأذنك الذين يؤمنون
بالله نسختها التي في النور انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
الى قوله غفور رحيم ان يجاهدوا في موضع نصب باضمار في
عن الزجاج وقيل التقدير كراهية ان يجاهدوا كقوله
يبين الله لكم ان تضلوا وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم
يترددون اي في شكهم يذهبون ويرجعون قوله تعالى
ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة اي لو ارادوا الجهاد
لتأهبوا اهبة السفر فتركهم الاستعداد دليل على
ارادتهم التخلف ولكن كره الله انبعاثهم اي خروجهم
معك فثبطهم اي حبسهم عنك وخذلهم لانهم قالوا
ان لم يؤذن لنا في الجلوس افسدنا وحرضنا على المؤمنين ويدل
على هذا ان بعده لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا
وقيل اقعدوا مع القاعدين قيل هو من قول بعضهم لبعض
وقيل هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم ويكون هذا هو
الاذن الذي تقدم ذكره قيل قاله النبي صلى الله عليه وسلم
غضبا فاخذوا بظاهر لفظه وقالوا قد اذن لنا
وقيل هو عبارة عن الخذلان اي اوقع الله في قلوبهم القعود
ومعنى مع القاعدين اي مع اولي الضرر والعميان والزمنى
والنسوان والصبيان قوله تعالى لو خرجوا
فيكم هو تسلية للمؤمنين في تخلف المنافقين عنهم والخبال
الفساد والنميمة وايقاع الاختلاف والاراجيف وهذا استثنا

منقطع

اي ما زادوكم قوة ولكن طلبوا الخبال وقيل المعنى لا يزيدونكم
فيما يترددون فيه من الآراء الا خبالا فلا يكون الاستثناء منقطعا
قوله تعالى ولا اوضعوا خلالكم المعنى
لاسرعوا فيما بينكم بالافساد والايضاع سرعة السير
قال الراجز
يا ليتني فيها جذع أخب فيها وأضع
قال وضع البعير اذا عدا يضع وضوعا اذا اسرع
السير واوضعته حملته على العدو وقيل الايضاع سير مثل
الخبب والخلل الفرجة بين الشيئين والجمع الخلال اي
الفرج التي تكون بين الصفوف اي لاوضعوا خلالكم
بالنميمة وافساد ذات البين يبغونكم الفتنة مفعولان
والمعنى يطلبون لكم الفتنة اي الاختلاف [illegible] وقال
ابغيت كذا اعنته على طلبه وبغيته كذا طلبته وبغيته
كذا طلبته وقيل الفتنة هنا الشرك وفيكم سماعون
لهم اي عيون لهم ينقلون اليهم الاخبار منكم قتادة
وفيكم من يقبل منهم قولهم ويطيعهم النحاس
والقول الاول اولى لانه الاغلب من معنييه ان
معنى سماع يسمع الكلام ومثله سماعون للكذب والقول
الثاني لا يكاد يقال فيه الا سامع مثل قابل
قوله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل
اي طلبوا الافساد والخبال من قبل ان يظهر امرهم
وينزل الوحي بما اسروه وبما سيفعلونه وقال
ابن جريج اراد اثنا عشر من المنافقين وقفوا على ثنية
الوداع ليلة العقبة ليفتكوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
وقلبوا لك الامور اي صرفوها واجالوا الامر في ابطال
ما

٤

ما جئت به حتى جاء الحق وظهر امر الله اي دينه
قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن
لي من اذن يأذن واذا امرت زدت همزة مكسورة
وبعدها همزة هي فاء الفعل ولا تجتمع همزتان فابدلت من
الثانية ياء لكسرة ما قبلها فقلت ايذن فاذا وصلت
زالت العلة في الجمع بين همزتين ثم همزت فقلت ومنهم
من يقول ائذن لي وروى ورش عن نافع ومنهم من يقول
اوذن لي خفف الهمزة قال النحاس يقال ايذن لفلان
ثم ايذن له هي الاولى والثانية واحد بالالف وبالياء قبل
الذال في الخط فان قلت ايذن لفلان واذن لغيره كان
الثاني بغير ياء وكذا الفاء والفرق بين ثم والواو ان ثم يوقف
ويبتدأ بها والواو والفاء لا يوقف عليهما ولا يبتدأ الا ان
قال محمد بن اسحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للجد بن قيس اخي بني سلمة لما ارادوا الخروج الى تبوك هل
لك في جلاد بني الاصفر تتخذ منهم سراري ووصفاء
فقال الجد قد عرف قومي اني مغرم بالنساء واني اخشى
ان رأيت بني الاصفر الا اصبر عنهن فلا تفتني وائذن
لي في القعود واعينك بمالي فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال قد اذنت لك فنزلت هذه الآية اي لا تفتني
بصباحة وجوههم ولم يكن به علة الا النفاق قال
المهدوي والاصفر رجل من الحبشة كانت له بنات
لم يكن في وقتهن اجمل منهن وكان ببلاد الروم وقيل سموا
بذلك لان الحبشة غلبت على الروم وولدت لهم بنات
فاخذن من بياض الروم وسواد الحبشة فكن صفرا لعسا
قال ابن عطية في قول ابن اسحق فتور ولسند

ح اوذن

[illegible]

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغزوا تغنموا بنات الاصفر
فقال له الجد ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء وهذا ممتنع غير
للاول وقولشبهه بالنفاق والجادل ولما نزلت قال
النبي صلى الله عليه وسلم لبني سلمة وكان الجد نفسه منهم من سيدكم
يا بني سلمة قالوا جد بن قيس غير انه بخيل جبان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم واي داء ادوا من البخل بل سيدكم
الفتى بشر بن البراء بن معرور **قال**
حسان بن ثابت الانصاري منه
وسود بشر بن البراء لجوده وحق لبشر بن البرا ان يسود
اذا ما اتاه الوفد اذهب ماله وقال خذوه انني عائد غدا
الا في الفتنة سقطوا اي في الاثم والمعصية وقعوا وهو
النفاق والتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وان جهنم لمحيطة
بالكافرين اي مصيرهم الى النار فهي تحدق بهم
قوله تعالى ان تصبك حسنة تسؤهم
شهادة وغنيمة او ظفرا وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا
امرنا من قبل ويتولوا عطف واي الحسنة الغنيمة والظفر
والمصيبة الانهزام ومعنى قولهم اخذنا امرنا من قبل
اي احتطنا لانفسنا واخذنا بالحزم فلم نخرج للقتال
ويتولوا اي عن الايمان وهم فرحون اي معجبون بذلك
قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا قيل في اللوح المحفوظ وقيل ما اخبرنا به في كتابه
من انا اما ان نظفر فيكون الظفر حسنى لنا والمغنم بل
نتي بقضاء وقدر وقد تقدم ان الله عارف ان العلم والقدر
والايجاب سواء هو مولانا اي ناصرنا والتوكل تفويض
الامر اليه وقراءة الجمهور يصيبنا نصب بلن وحكى عن

لغز

أعذر

قاضي الرازي انه قرأ قل لن يصيبنا بنون مشددة وهذا لحن لا يؤكد
بالنون ما كان خبرا ولو كان هذا في قراءة طلحة لجاز قال الله تعالى
هل يذهبن كيده ما يغيظ **قوله تعالى** قل هل تربصون
بنا والكوفيون يدغمون اللام في التاء لان لام المعرفة فلا يجوز
الادغام مرتبتها **قال** جل وعز الا يسور لكثرة لام المعرفة
في كلامهم ولا يجوز الادغام في قوله قل تعالوا فلا تجعلوا
علته علينا والتربص الانتظار يقال تربص بالطعام اي
انتظر به الحين الغلاء والحسنى تانيث الاحسن وواحد
الحسنيين حسنى والجمع الحسن ولا يجوز ان ينطق به الا
معرفا لا يقال امرأة حسنى والمراد بالحسنيين الغنيمة او
الشهادة **عن ابن عباس** ومجاهد وغيرهما واللفظ استفهام
والمعنى التوبيخ ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب
من عنده اي عقوبة تهلككم كما اصاب الامم
الخالية من قبلكم او بايدينا اي يؤذن لنا في قتالكم
فتربصوا تهديد ووعيد اي انتظروا مواعد الشيطان
انا منتظرون مواعد الله **قوله تعالى**
قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم فيه اربع مسائل
الاولى قال ابن عباس نزلت في الجد بن قيس اذ قال
ائذن لي في القعود وهذا مالي اعينك به ولفظ انفقوا
امر ومعناه الشرط والجزاء وهكذا تستعمل العرب
في مثل هذا تاتي باو كما **قال** الشاعر
اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت
والمعنى ان اسات او احسنت فنحن على تعرفين ومعنى الاية
ان انفقتم طائعين او مكرهين فلن يقبل منكم ثم بين جل وعز
لم لا يقبل منهم **فقال** وما منعهم ان تقبل منهم

عن قتادة ننزل الملايكة بالنون والتخفيف وقرا الاعمش تنزل
بفتح التاء وكسر الزاي من النزول الملايكة رفعا مثل تنزل الملايكة
بالروح اي بالوحي وهو النبوة قاله ابن عباس نظيره يلقي الروح
من امره على من يشاء من عباده وقيل ارواح الخلق قاله مجاهد
لا ينزل ملك الا ومعه روح وكذا روي عن ابن عباس ان الروح
خلق من خلق الله عز وجل كصور ابن ادم لا ينزل من السماء
ملك الا ومعه واحد منهم وقيل بالرحمة قاله الحسن وقتادة
وقيل بالهداية لانه تحيى به القلوب كما تحيى بالروح الابدان وهو
معنى قول الزجاج قال الزجاج الروح ما كان فيه من امر الله حياة
بالارشاد الى امره وقال ابو عبيدة الروح هنا جبريل والباء في
قوله بالروح بمعنى مع كقولك خرج بثيابه اي مع ثيابه من امره
اي بامره على من يشاء من عباده اي على الذين اختارهم الله للنبوة
وهذا رد لقولهم لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم
ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون تحذير من عبادة الاوثان
وكذلك جاء الانذار لان اصله التحذير مما يخاف منه ودل على ذلك
قوله فاتقون وان في موضع نصب بنزع الخافض اي بان انذروا اهل
الكفر بانه لا اله الا الله فان في محل نصب بسقوط الخافض او
بوقوع الانذار عليه **قوله تعالى** خلق السماوات والارض
بالحق اي للزوال والفناء وقيل بالحق اي للدلالة على قدرته وان له
ان يتعبد العباد بالطاعة وان يحيى الخلق بعد الموت تعالى عما
يشركون اي من هذه الاصنام التي لا تقدر على خلق شيء
قوله تعالى خلق الانسان من نطفة لما ذكر الدليل على
توحيده ذكر بعده الانسان ومناكرته وتعدي طوره
والانسان اسم للجنس وروي ان المراد به ابي بن خلف الجمحي
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم رميم فقال اترى يحيى الله هذا

بعد ما رم وفي هذا انزل اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة
فاذا هو خصيم مبين اي خلق الانسان من ماء يخرج من بين الصلب
والترايب فنقله اطوارا الى ان ولد ونشا بحيث يخاصم في الامور
فمعنى الكلام التعجب من الانسان وضرب لنا مثلا ونسي خلقه
وقوله فاذا هو خصيم اي مخاصم كالنسيب بمعنى المناسب
اي يخاصم الله عز وجل في قدرته ومبين اي ظاهر الخصومة
وقيل يبين عن نفسه الخصومة بالباطل والمبين هو المفصح عما
في ضميره بمنطقه **قوله تعالى** والانعام خلقها لكم فيها
دفء ومنافع ومنها تاكلون فيه ثلاث مسايل **الاولى**
قوله تعالى والانعام خلقها لكم لما ذكر الانسان ذكر ما من
به عليه والانعام الابل والبقر والغنم واكثر ما يقال نعم
وانعام للابل ويقال للمجموع ولا يقال للغنم مفردة قال حسان
عفت ذات الاصابع فالجواء الى عذراء منزلها خلاء
ديار من بني الحسحاس قفر تعفيها الروامس والسماء
وكانت لا يزال بها انيس خلال مروجها نعم وشاء
فالنعم هنا الابل خاصة وقال الجوهري والنعم واحد الانعام
وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء
هو ذكر لا يونث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان
مثل حمل وحملان والانعام تذكر وتونث قال الله تعالى
مما في بطونه وفي موضع مما في بطونها وانتصب والانعام عطفا
على الانسان او بفعل مقدر وهو اوجه **الثانية** قوله تعالى
دفء الدفء السخانة وهو ما استدفي به من اصوافها واوبارها
واشعارها ملابس ولحف وقطف وروي عن ابن عباس دفئها
نسلها والله اعلم قال الجوهري في الصحاح الدفء نتاج الابل
والبانها وما ينتفع به منها قال الله تعالى لكم فيها دفء وفي

وفي الحديث لنا بن د فيهم ماسلموا بالميثاق والدفء ايضا السخونة
تقول منه دفي الرجل دفاءة مثل كره كراهة وكذلك دفي
دفا مثل ظمي ظماء والاسم الدفء بالكسر وهو الشيء الذي
يدفيك والجمع الادفاء تقول ماعليه دفء لانه اسم ولا تقول
ماعليك دفاءة لانه مصدر وتقول اقعد في دفء هذا الحايط
اي كنه ورجل دفي على فعل اذا لبس ما يدفيه وكذلك
رجل دفآن وامراة دفاى وقد ادفاه الثوب وتدفا
هو بالثوب واستدفا به وادفا به وهو افتعل اي لبس ما يدفيه
ودفؤت ليلتنا ويوم دفي على فعيل وليلة دفية وكذلك
الثوب والبيت والمدفية الابل الكثيرة لان بعضها يدفي
بعضا بانفاسها وقد يشدد والمدفية الابل الكثيرة الاوبار
والشحوم عن الاصمعي والشعر للشماخ ه

وكيف تضيع صاحب مدفيات على اثباجهن من الصقيع

قوله تعالى ومنافع قال ابن عباس المنافع نسل كل دابة
مجاهد الركوب والحمل والالبان واللحوم والسمن ومنها تاكلون
افرد منفعة الاكل بالذكر لانها معظم المنافع وقيل المعنى
من لحومها تاكلون عند الذبح **الثالثة** دلت هذه الاية على
لباس الصوف وقد لبسه رسول الله صلى الله عليه والانبياء قبله
كموسى وغيره وفي حديث المغيرة فغسل وجهه وعليه جبة
من صوف شامية ضيقة الكمين الحديث خرجه مسلم وغيره
قال ابن العربي وهو شعار المتقين ولباس الصالحين واشارة
الصحابة والتابعين واختيار الزهاد والعارفين وهو يلبس
لينا وخشنا وجيدا ومقاربا ورديا واليه نسب جماعة من
الناس الصوفية لانه لباسهم في الغالب والياء للنسب والهاء للمبالغة
وقد انشد بعض اشياخهم بالبيت المقدس طهره الله ه

تشاجر

تشاجر الناس في الصوفي واختلفوا فيه وظنوه مشتقا من الصوف
ولست انحل هذا الاسم غير فتى صافي فصوفي حتى سمي الصوفي

قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون
الجمال ما يتجمل به ويتزين والجمال الحسن وقد جمل الرجل بالضم جمالا
فهو جميل والمراة جميلة وجملاء ايضا عن الكسائي وانشد

فهي جملاء كبدر طالع بذت الخلق جميعا بالجمال

وقول ابي ذويب جمالك ايها القلب القريح ه يريد الزم
تجملك وحياءك ولا تجزع جزعا قبيحا قال علماونا فالجمال
يكون في الصورة وتركيب الخلقة ويكون في الاخلاق الباطنة
ويكون في الافعال فاما جمال الخلقة فهو امر يدركه البصر
ويلقيه الى القلب متلايما فتتعلق به النفس من غير معرفة
بوجه ذلك ولا نسبته لاحد من البشر واما جمال الاخلاق فكونها
على الصفات المحمودة من العلم والحكمة والعدل والعفة وكظم
الغيظ وارادة الخير لكل احد واما جمال الافعال فهو وجودها
ملايمة لمصالح الخلق وقاضية لجلب المنافع فيهم وصرف
الشر عنهم وجمال الانعام والدواب من جمال الخلقة وهو مرئي
بالابصار موافق للبصاير ومن جمالها كثرتها وقول الناس
اذا راوها هذه نعم فلان قاله السدي ولانها اذا راحت
توفر حسنها وعظم شانها وتعلقت القلوب بها لانها اذ ذاك
اعظم ما تكون اسنمة وضروعا قاله قتادة ولهذا المعنى
قدم الرواح على السراح وان كان بعده لتكامل درها ولسرور
النفس بها اذ ذاك والله اعلم ه وروى اشهب عن مالك
قال يقول الله عز وجل ولكم فيها جمال حين تريحون وحين
تسرحون وذلك في المواشي حين تروح الى المرعى وتسرح عليه
والرواح رجوعها بالعشي من المرعى والسراح بالغداة تقول

بسم الله الرحمن الرحيم، رب أعن

قوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم قيل
هو افتتاح كلام كما يقول أصلحك الله وأعزك ورحمك كان كذا
وكذا وعلى هذا التأويل يحسن الوقف على قوله عفا الله عنك
حكاه مكي والمهدوي والنحاس وأخبره بالعفو قبل الذنب لئلا يطير قلبه
فرقا وقيل المعنى عفا الله عنك ما كان من ذنبك في أن أذنت لهم فلا
يحسن الوقف على قوله عفا الله عنك على هذا التقدير حكاه المهدوي
واختاره النحاس ثم قيل في الإذن قولان الأول لم أذنت لهم في
الخروج معك وفي خروجهم بلا عدة ونية صادقة فساد الثاني
لم أذنت لهم في القعود لما اعتلوا بأعذار ذكرهما القشيري
قال وهذا عتاب تلطف إذ قال عفا الله عنك وكان
عليه السلام أذن من غير وحي نزل فيه قال قتادة وعمرو
بن ميمون ثنتان فعلهما النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بهما إذنه
لطائفة من المنافقين في التخلف ولم يكن له أن يمضي شيئا
إلا بوحي وأخذه من الأسارى الفدية فعاتبه
الله كما تسمعون قال بعض العلماء إنما بدر منه ترك
الأولى فقدم الله له العفو على الخطاب الذي هو في صورة
العتاب **قوله تعالى** حتى يتبين لك
الذين صدقوا وتعلم الكاذبين أي ليتبين لك من صدق
ممن نافق قال ابن عباس وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يومئذ يعرف المنافقين وإنما عرفهم بعد نزول
سورة التوبة وقال مجاهد هؤلاء قالوا استأذنوا
في الجلوس فإن أذن لنا جلسنا وإن لم يؤذن لنا جلسنا وقال
قتادة نسخ هذه الآية بقوله في سورة النور فإذا استأذنوك
لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم ذكره النحاس في معاني

القرآن

قوله تعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر
أي لا يستأذنك في التخلف ولا في الخروج بل إذا أمرت بشيء ابتدروا فكان
الاستئذان في ذلك الوقت من علامات النفاق لغير عذر ولذلك
قال إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله فهم في ريبهم يترددون
روى أبو داود عن ابن عباس قال لا يستأذنك الذين يؤمنون
بالله نسختها التي في النور إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
إلى قوله غفور رحيم أن يجاهدوا في موضع نصب بإضمار في
عن الزجاج وقيل التقدير كراهية أن يجاهدوا كقوله
يبين الله لكم أن تضلوا وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم
يترددون أي في شكهم يذهبون ويرجعون **قوله تعالى**
ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة أي لو أرادوا الجهاد
لتأهبوا أهبة السفر فتركهم الاستعداد دليل على
إرادتهم التخلف ولكن كره الله انبعاثهم أي خروجهم
معك فثبطهم أي حبسهم عنك وخذلهم لأنهم قالوا
إن لم يؤذن لنا في الجلوس أفسدنا وحرضنا على المؤمنين ويدل
على هذا أن بعده لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا
وقيل اقعدوا مع القاعدين قيل هو من قول بعضهم لبعض
وقيل هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم ويكون هذا هو
الإذن الذي تقدم ذكره قيل قاله النبي صلى الله عليه وسلم
غضبا فأخذوا بظاهر لفظه وقالوا قد أذن لنا
وقيل هو عبارة عن الخذلان أي أوقع الله في قلوبهم القعود
ومعنى مع القاعدين أي مع أولي الضرر والعميان والزمنى
والنسوان والصبيان **قوله تعالى** لو خرجوا
فيكم هو تسلية للمؤمنين في تخلف المنافقين عنهم والخبال
الفساد والنميمة وإيقاع الاختلاف والأراجيف وهذا استثناء

منقطع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغزوا تغنموا بنات الاصفر
فقال له الجد ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء وهذا منزع غير
للاول وهو اشبه بالنفاق والمجادلة ولما نزلت قال
النبي صلى الله عليه وسلم لبني سلمة وكان الجد منهم من سيدكم
يا بني سلمة قالوا جد بن قيس غير انه بخيل جبان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم واي داء ادوا من البخل بل سيدكم
الفتى بشر بن البراء بن معرور **فقال**
حسان بن ثابت الانصاري منه

وسود بشر بن البراء لجوده وحق لبشر بن البرا ان يسودا
اذا ما اتاه الوفد اذهب ماله وقال خذوه انني عائد غدا

الا في الفتنة سقطوا اي في الاثم والمعصية وقعوا وهو
النفاق والتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وان جهنم لمحيطة
بالكافرين اي مصيرهم الى النار فهي تحدق بهم
قوله تعالى ان تصبك حسنة تسؤهم
شرط وجزاؤه وكذا وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا
امرنا من قبل ويتولوا عطف واي حسنة الغنيمة والظفر
والمصيبة الانهزام ومعنى قولهم اخذنا امرنا من قبل
اي احتطنا لانفسنا واخذنا بالحزم فلم نخرج الى القتال
ويتولوا اي عن الايمان وهم فرحون اي معجبون بذلك
قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا قيل في اللوح المحفوظ وقيل ما اخبرنا به في كتابه
من انا اما ان نظفر فيكون الظفر حسنى لنا والمعنى كل
شيء بقضاء وقدر وقد تقدم في الاعراف ان العلم والقدر
والكتاب سواء هو مولانا اي ناصرنا والتوكل تفويض
الامر اليه وقراءة الجمهور تصيبنا نصب بلن وحكي عن

أعين

أعين
قاضي الري انه قرأ قل لن يصيبنا بنون مشددة وهذا لحن لا يؤكد
بالنون ما كان خبرا ولو كان هذا في قراءة طلحة لجاز قال الله تعالى
هل يذهبن كيده ما يغيظ **قوله تعالى** قل هل تربصون
بنا والكوفيون يدغمون اللام في التاء فاما لام المعرفة فلا يجوز
الا الادغام كما **قال** جل وعز التائبون لكثرة لام المعرفة
في الكلام ولا يجوز الادغام في قوله قل تعالوا فلا يجمعوا
عليه علتين والتربص الانتظار يقال تربص بالطعام اي
انتظر به الرخص لغلائه والحسنى تانيث الاحسن وواحد
الحسنيين والجمع الحسن ولا يجوز ان ينطق به الا
معرفا لا يقال رأيت امراة حسنى والمراد بالحسنيين الغنيمة او
الشهادة **عن ابن عباس** ومجاهد وغيرهما واللفظ استفهام
والمعنى التوبيخ ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب
من عنده اي بعقوبة تهلككم كما اصاب الامم
الخالية من قبلكم او بايدينا اي يؤذن لنا في قتالكم
فتربصوا تهديد ووعيد اي انتظروا مواعد الشيطان
انا متربصون مواعد الله **قوله تعالى**
قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم فيه اربع مسائل
الاولى قال ابن عباس نزلت في الجد بن قيس اذ قال
ائذن لي في القعود وهذا مالي اعينك به ولفظ انفقوا
امر ومعناه الشرط والجزاء وهكذا تستعمل العرب
في مثل هذا تاتي باو كما **قال** الشاعر

اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت

والمعنى ان اسات او احسنت فنحن على ما تعرفين ومعنى الاية
ان انفقتم طائعين او مكرهين فلن يقبل منكم ثم بين جل وعز
لم لا يقبل منهم **فقال** وما منعهم ان تقبل منهم